وكيل كلية العلوم « لصوت الجامعة » :

قسم التمريض استجابة للحاجة الملحة للممرضة القطرية

عبد المحسن الغانم

قسم جديد تمت ولادته في كلية العلوم بمبنى البنات وهو قسم التمريض .

وهذا القسم من الاقسام الحديثة التي تعمل جاهدة لسد النقص الموجود في المستشفيات بالمجتمع ولالقاء الضوء على هذا القسم حاورت « صوت الجامعة » الدكتور ابراهيم النعيمي وكيل كلية العلوم فماذا قال عن هذا القسم ؟

عقبات تواجه القسم

● وافق مجلس جامعة قطر في جلسة سابقة على انشاء قسم للتمريض ونفذت كلية العلوم اجراءات انشاء هذا القسم وبدات الدراسة فيه بالفعل .

فما هي العقبات التي مازالت تاخذ جهدا منكم لحلها حتى تستمر الدراسة بالقسم ؟

●● قال الدكتور النعيمي : لقد استغرق قسم التمريض منا جهدا كبيرا حوالى اربع سنوات من الاعداد المستمر . وهذا الاستعداد تطلب استدعاء عدد من الاساتذة الزائرين من عدة جهات في العالم للاشراف ولوضع تصور لهذا البرنامج .

فعلى سبيل المثال فقد اتت عميدة كلية العلوم الصحية بجامعة البحرين وعميدة كلية التمريض بجامعة الفلبين وعميدة كلية التمريض في الجامعة الاردنية وايضا من مصر وامريكا كذلك بالتعاون ايضا مع مؤسسة حمد الطبية والخبرات التي فيها . ومن ثم بدانا في وضع تصور لهذا البرنامج .

ويواصل د. ابراهيم النعيمي وكيل كلية العلوم قائلا : وفي السنة الماضية تمت الموافقة على البدء في هذا البرنامج واحتوى البرنامج على ستة وثلاثين طالبة . وكانت من بينهن اثنتان وثلاثون طالبة قطرية واربع طالبات غير قطريات ، وقمنا بطرح مقررات في فصل الخريف الماضي وفي فصل الربيع هذا العام ١٩٩١ م .

وقد تم تخصيص ملحق كامل بمبنى كلية البنات لتوفير المتطلبات والامكانات اللازمة لهذا البرنامج من غرف للندوات وغرف للمعامل وغرف اخرى لاعضاء هيئة التدريس .

وفي الوقت الحالي تقوم عمادة شئون الطلاب بالاشراف على هذا البرنامج ورعايته ، وذلك من خلال التنسيق مع الاقسام الاخرى التي تطرح مقررات لهذا البرنامج .

وحول العقبات التي واجهتهم قال الدكتور ابراهيم النعيمي : في الحقيقة حتى الان العقبات التي واجهتنا كإداريين هي اعضاء هيئة التدريس في مجال التمريض وخصوصا اننا نرغب في تدريس هذا المقرر باللغة الانجليزية .. ومن ناحية اخرى كانت لدينا عقبات في توفير التجهيزات ولكن مع التعاون مع مؤسسة حمد الطبية قد تم حل هذه المشكلة ، والجامعة قامت بتوفير المعامل لهذا البرنامج .. والحمد لله فقد بدا هذا البرنامج في التنفيذ .

واضاف قائلا : وقد طرحت مقررات لطالبات هذا البرنامج وطرح مقرر واحد اختياري عام لطالبات الجامعة .. والان البرنامج ينفذ والحمد لله كما هو مقترح .

التخصص بعد الدراسة

● التمريض الان مهنة علمية لها جوانب علمية متخصصة .. ماهي التخصصات الداخلية التي يطمح القسم لتخريج كوادر فيها . ام ان هذا القسم مجرد نواة ستتخرج فيما بعد منه الممرضة المتخصصة ؟

●● البرنامج يخرج بكالوريوس تمريض وبدرسون من خلاله صحة ام وطفل وبدرسون ايضا من خلاله صحة عامة ، ايضا امراض باطنية وجراحة ويتدربون على جميع اقسام التمريض في المستشفى ويشاركون في المقررات العملية والنظرية في مستشفى حمد فهناك تعاون وثيق بيننا وبين مؤسسة حمد الطبية في هذا المجال .

واضاف قائلا : الطالبة تتخرج ببكالوريوس بدون تخصص اما اذا ارادت التخصص فمن الممكن ان تتخصص بعد الدراسة ، لان هذه مهنة تتطلب تدريب متواصل ودراسة مكثفة .

الدراسات العليا .. تحتاج الى وقت

● التمريض الان كما ترى بعض الدراسات العلمية لا يقل عن الطب نفسه . بل يرى من يرى ان التمريض اهم من الطبيب بالنسبة لمتابعة المريض .. وبالتالي هناك دراسات متطورة كثيرة في مجالاته . ماهي خطط الجامعة لمواصلة الدراسات العليا في هذا التخصص - وفي اعداد الخريجات للدراسات العليا الخاصة من ناحية المقررات والساعات والخبرات ؟

●● كما قلنا في بداية الحديث ان هذا البرنامج جديد وهذه اول سنة له ، فنحن نامل بعد ثلاث سنوات ان نخرج اول دفعة من هذا البرنامج وان شاء الله بعد هذه الفترة يكون مبدا الدراسات العليا قد اخذ وضعه الطبيعي لانه الان في قيد الدراسة . ويمكن اذا توفرت المكتبة المناسبة واعضاء هيئة التدريس لان حاليا توفرهم فيه شيء من الصعوبة فاذا توافرت كل هذه الاشياء اصبحنا قادرين بعون الله على النهوض بهذا البرنامج .

واضاف : والان لدينا ثلاث عضوات هيئة تدريس متميزات علما واداء وبعدون مكسبا لدينا في هذا البرنامج .. فالمسالة فقط تحتاج لوقت حتى ينسنى لنا ان نعين الطالبة على اكمال دراساتها العليا مع توفر هذه الوسائل السابقة الذكر .

خطط التعاون مع الجهات الاخرى

● مستشفى حمد رغم كفاءته العالية الا انه لا يمارس كل التخصصات الطبية فهل هناك افكار حول الاستعانة والاستفادة والتعاون مع المستشفيات وكليات الطب بالمنطقة الخليجية .. وما خطط التعاون مع البيئات الاخرى المماثلة في العالم العربي واوروبا وغيرها ؟

●● قال د. النعيمي : بالطبع فنحن في تعاون مستمر مع الدول المجاورة في المنطقة فقد اخذنا اراءهم في البرنامج وقد كان لهم دور في تشكيل هذا البرنامج بهذه الصيغة ونامل ان يؤدي ذلك الى تعاون اكبر مع الدول الاخرى سواء العربية او الاوروبية .

الممرضة عنصر اساسي

● ما الميزات التي ستفيد الخريجة في مجال عملها الوظيفي ؟

●● الممرضة اصبحت الان عنصرا اساسيا في المستشفى فعليها يقوم العمل وعليها عبء كبير وهي قريبة من المريض باستمرار بالاضافة الى الطبيب الذي يحتاج الى الممرضة التي تفهمه وتعرف لغته ويكونون جميعهم من ابناء الوطن .

ودولة قطر في حاجة الى ما لا يقل عن الف ممرضة والقطريات الان لايتعدى عددهن مائة ممرضة واغلبهن في عمل اداري فالخريجة القطرية امامها فرصة ذهبية تليق بها وستجد قدرا كبيرا من الاحترام ، ودورها اصبح اساسي في المجتمع وليس في المستشفى فقط ، ستفيد ان شاء الله خريجتنا افادة كبيرة مجتمعنا من خلال توفير هذا الكادر الذي ليس موجودا بكثرة فوجودهن قد يفيد في اثراء العمل المهني للمراة في قطر لان المراة يجب ان تشارك الرجل في بناء هذا المجتمع والتمريض له دور كبير وهو واجب انساني عظيم والذي يريد ان يتجه له عليه مسئولية كبيرة ونحن نقدر من يخدم في هذا المجال ونشد على يده ونتمنى له التوفيق ان شاء الله .

علاقة القسم بالاقسام الاخرى

● حدثنا عن طبيعة العلاقات بين اقسام الكلية المختلفة وبين قسم التمريض ؟

●● اجاب د. ابراهيم النعيمي : اقسام الكلية المختلفة اعطت وبذلت الجهد الكبير لهذا البرنامج ومازالت تعطي ، فالاقسام كالكيمياء والرياضيات وعلم الحيوان والنبات كل هذه الاقسام توفر مقررات اساسية لهذه الطالبة فالطالبة تدرس في البداية مقررات عامة في الكيمياء العامة والبيولوجيا العامة وتدرس ايضا كيمياء حيوية وميكرو بيولوجيا وتشريح انسان وفسيولوجيا بشرية وعقاقير وادوية وتغذية واحصاء بيلوجي ومقرر في الكيمياء تكويني واخر في الرياضيات كل هذه المقررات لاتعطي في برنامج التمريض وانما تقوم بتدريسها اقسام الكلية التي توفر هذه المقررات الاساسية لهذا البرنامج بالاضافة الى بعض المقررات من كلية التربية كعلم النمو .

ومدخل الى علم النفس ، ومهارات الاتصال كذلك يدرسون لغة انجليزية لان البرنامج يدرس باللغة الانجليزية هذا بالاضافة الى المقررات الاساسية في اللغة الانجليزية ومن ثم يبدأون في دراسة مقررات التخصص ، فكلية العلوم توفر كم رئيسي من العلوم الاساسية يصل حوالي الى ثلاث وثلاثين ساعة مكتسبة من كلية العلوم وثماني وستين من برنامج التمريض . وتقوم كلية العلوم بتوفير كل ما يحتاجه البرنامج من مواد كيماوية على سبيل المثال وكل مايحتاجه البرنامج .

● هل هناك ارتباط بين القسم وسائر اقسام الجامعة ؟

●● اجاب بقوله : نعم هناك ارتباط وثيق بين هذا القسم و اقسام الجامعة ويعتمد هذا البرنامج في بعض اساسياته على كلية العلوم ولاننسى الاقسام الاخرى في الجامعة فهي تعتبر مكملة له .

خبرة الاساتذة في القسم والدراسات العليا قيد الدراسة

د. ابراهيم النعيمي مع المحرر